

انعتاق

أنت اشتريت و نحنُ
 هب للخشوع لدى الركوع
 برقاً على شفة اليراع
 هبنا نطهر كل هذي
 يسرى بها مثل النجوم
 فالأرض أرضك كلها
 والشرع شرعك وحده
 والملك ملكك والطغاة
 عهداً سنمهر حمرة
 فالحب في دمننا لذاتك
 يا هازم الأحزاب بالريح
 يا ناصر البدو الحفاة
 أنصر جنودك و أفتحن
 بالثورة الجلى ليستبق
 ثأر المجاهد كي يشع
 فتعي الحقيقة بالجبين
 ثأر انبلاج النور
 ثأر الحصر من الوثير
 ثأر الغضيب الطرف
 ثأر الفم الريان
 ثأر احتشام الفاضلات
 الساعات الفالتات
 و الفكر حُر في بلادي
 من شاء ثقباً في السفينة
 بعنا العمر يا رب الجنود
 وللخضوع لدى السجود
 وقصف رعد في الحديد
 الأرض باسمك من جديد
 فلا ذبيح و لا شريد
 عجباً تقطع بالسدود
 لا شرع شذاذ العيب
 غدوا و ما ملكوا اللهود
 المرجان حمراء البنود
 يا رحيم بلا حدود
 السموم و بالرعود
 بعزة الدين الجيد
 لهم مغاليق الصعود
 الشهيد مع الشهيد
 الدفء في كتل الجليد
 و ليس بالقدم الشريد
 كالطوفان من ليل الجحود
 الفخم في القصر المشيد
 من نزو القرود على القرود
 بالإيمان من شرابي الصديد
 من الذبيحات النهود
 و قد أعف و لا أزيد
 لا حدود و لا قيود
 فهي مركبة العتيد

خذنا و لكنْ بعدَ بعضِ
 خذنا إليك و وشيئنا
 خذنا و لم نشك العنا
 خذنا متى ما شئت أو
 أفلست أقرب للوريد
 يعلو و يزكو و السوى
 أمم أذلتها الغرائز
 دؤارةً بمجرة
 أمم بوحل الخمر دائخة
 الجود؟! خالصه انفجارات
 أن يرفض الحق المبين
 بالنار بالسكين في
 شعب يباد و أمه
 و يؤله الدولار
 لهم نحن لها — إذا
 هي كرة في الغار أو
 هي الانعتاق من الجحيم
 في سدره الرصد البهي

الثأر يا رب الجنود
 نسج السنى و دم الورود
 فلمثلنا خلق الصمود
 دعنا فغيرك لا نريد
 فحبك الدم في الوريد
 لهم غوى الحب الشرود
 فاستبد بها القعود
 هي كاهباءة في الوجود
 و في سحر القود
 الهدى بقم الرعود
 و ينكر الشرع السديد
 يد كل سفايح مريد
 التوحيد تمتدح المبيد
 و الصنم الحديدي البليد
 شت — الشهود أو الوقود
 في النار يعقبها الخلود
 لراحة الظل المديد
 و غمرة النور الفريد